[352] وأيضا روى في الكافي كما عن الصدوق (1) في عدة من كتبه: (عن سماعة بن مهران، قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران، مولى أبي جعفر في منزل. فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن إثنا عشر محدثا. فقال أبو بصير: بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام. فحلفه مرة أو مرتين، فحلف أنه سمعه، فقال أبو بصير: لكنه سمعته من أبي جعفر عليه السلام) (2). هذا، مضافا إلى أن من المحتمل قويا: أن يكون المراد من الثمانية، الذين من ولد ثالثهم عليه السلام كما يشهد به، ما في الصحيح: (عن أبي بصير، عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليهما السلام، تاسعهم قائمهم) (3). وفي كمال الدين: (سئل عن أمير المؤمنين عليه السلام عن المراد بالعترة ؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم، وقائمهم) (4). وهذا هو الظاهر (5) كما فهم الكشى، فإنه قال بعد ذكره: (يعنى القائم عليه السلام،

_____

(1) إكمال الدين: 2 / 339 ح 15. (2) الكافي: 1 / 534 ح 20. (3) الكافي: 1 / 533 ح 15. (4) إكمال الدين: 1 / 240 ح 64. وفيه أيضا جاء في ذيل الحديث (لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضه). (5) فإنه لو كان المراد من القائم فيه مولانا الكاظم عليه السلام بالتقريب المذكور في الاستدلال، لقال عليه السلام: إبني هذا، أظهر في المراد وأوضح في المفاد، فلما لم يقل ابني هذا، وقال تاسعهم قائمهم، يظهر أن المراد من القائم، هو الأمام الثاني عشر - عجل الله تعالى فرجه -. (منه رحمه الله).